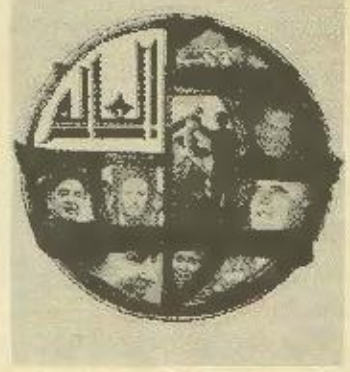

الحديث الاميركي عن سحب القوات ينكشف أمام الرأي العام العالمي كحيـ

يكاد يجمع المراقبون السياسيون بان الرئيس الاميركي قد فشل حتى الان بالتقدم ولو خطوة ايجابية واحدة ، نحو انهاء الحرب الفيتنامية ، رغم قراره الاخير بسحب ٢٥ الف جندي اميركي من فيتنام ، خلال فترة حددها وتنتهي في الخامس عشر من شهر كانون الاول القادم .

وقد ادى هذا الفشل الى وقوع نيكسون في غمرة من التناقضات تعيد الى الاذهان تلك الفترة المعيبة التي توجت ايام الرئيس جونسون الاخيرة في البيت الابيض . وللمرة الاولى في الاسبوع الماضي بدأ المعلقون الاميركيون يتطرقون الى موضوع « هوة التصديق » ، التي سيزيح عنها الطلبة الستار ، عندما تفتح الجامعات ابوابها بعد حوالي اسبوعين ، للعام الدراسي القادم .

وقد تساءلت الصحيفة عما اذ كان الاستنتاج المعقول الوحيد ، ازاء هذه التناقضات الفاضحة ، ان نيكسون لا يرغب حقيقة في احلال السلام في فيتنام .

والواقع ان هذا السؤال سيكون علامة الاستفهام الكبرى والوحيدة التي سترفع في « الخريف الاميركي الحار » القادم . فالشيء المؤكد ان قرار نيكسون بسحب ٢٥ الف جندي آخر من فيتنام لن يحقق الهدف الحقيقي من اتخاذ هذا القرار . فهو لن يعمل على تهدئة الجبهة الداخلية ، ولن ينجح في اقناع هانوي باهمية هذه الخطوة ، مهما حاول نيكسون تصويرها بانها تنازل اميركي كبير يفترض تجاوبا فوريا من فيتنام الشمالية ، وانعكاسا ايجابيا ، بالتالي ، على محادثات باريس التي تقف عند نهاية الطريق المسدود .

فالقرار الاخير يجعل من عدد القوات الاميركية التي تكون قد انسحبت مع نهاية هذا العام ، ٦٠ الف جندي . ولكن الاهمية الحقيقية لا تكمن في هذا الرقم بالذات . فهذا الرقم اولا ، هو اقل مما كان موعودا به الشعب الاميركي من قبل . فقد كان وزير الدفاع الاميركي السابق ، كليفورد ، قد اقترح سحب ١٠٠ الف جندي ، واعرب نيكسون اثر هذا الاقتراح عن امله بالتوصل الى سحب هذا العدد . كذلك كان ملينز ليرد قد اعلن في اواخر السنة الماضية ان ٩٠ الف جندي اميركي سيتم سحبهم حتى اواسط عام ١٩٦٩ . فكانت النتيجة ان هبط الرقم مرة اخرى ، واصبح الهدف سحب ما يقارب ٦٠ الف جندي !

ان الاهمية الحقيقية في سحب هذا العدد من القوات الاميركية من فيتنام هي ان ٤٨٤ الف جندي اميركي سيبقى في ساحة المعركة في فيتنام ، بعد عام على انتخاب نيكسون رئيسا ، ووعوده بانهاء الحرب التي ورط فيها الحزب الديمقراطي البلاد ، وبأسرع وقت ممكن . وهذا الرقم ، الذي يقارب النصف مليون هو الذي سيقلب اللعبة التي يلعبها نيكسون على الجبهة الداخلية ، عليه .

وهنا يقول المراقبون ان الطابع المميز لسياسة نيكسون هي لعبة التنازلات الصغيرة او الجزئية لقضايا تتطلب تنازلات كبرى ، وتقديم حلول جزئية لمشاكل تتطلب حلولا جذرية .

فعملية سحب القوات على مراحل ، تنتهي بسحب جزء ضئيل جدا نسبيا ،

• شركة « تي . دبليو . أي » الاميركية تختار اسرائيل
• مركزاً لشبكة طيرانها الدولية

□ الخبر كما ظهر في الجيروزاليم بوست » الاسرائيلية □

تأتي الاخبار لتؤكد بعد نظر الجبهة الشعبية في خطفها لطائرة الـ T. W. A. الاميركية وتحطيم انفها في مطار دمشق ، اذ كشف النقاب مؤخرا عن اخبار من شانها اضافة توضيح جديد لعملية الجبهة تلك .

فقد قالت مصادر رسمية اسرائيلية ان شركة « تي ، دبليو ، أي » الاميركية هي اكبر شركات الطيران العالمية التي تستخدم مطار اللد ، وتأتي مباشرة بعد شركة « العال » الاسرائيلية .

وقالت ان الطائرات الاميركية التابعة لتلك الشركة تقوم بـ ٢١ رحلة اسبوعية من مطار اللد .

وقالت ان الشركة الاميركية المذكورة قد اختارت مطار اللد في اسرائيل ليكون مركز محطاتها في خطها الجديد الذي افتتحته مؤخرا حول العالم .

وينطلق خط الـ

الجديد على هذه الصورة : تنطلق طائرتا « بوينغ ٧٠٧ » من لوس انجلوس ، واحدة باتجاه الشرق والثانية باتجاه الغرب وتدوران حول العالم في رحلتين تستغرق كل منهما ثلاثة ايام ، وتلتقي هاتان الطائرتان في وقت واحد تقريبا ، في مطار اللد ، خلال الرحلتين اللتين تغطيان : نيويورك ، فرانكفورت ، اثينا ، بانغكوك ، هونغ كونغ ، غوام ، اوكيناوا ، تايبيه ، هونولولو .

وقالت « الجيروزاليم بوست » الاسرائيلية في عدد اخير ان اختيار اللد لتكون مركز هذين الخطين الجديدين لشركة الطيران الاميركية المذكورة ، يدعم بقوة مساعي اسرائيل لتحويل مطار اللد الى مركز عالمي ومحطة دولية في الاتصالات الجوية عبر العالم .

ثوار ارتيريا يفضحون في امتطاء منظمة الوحـ

ناشدت « جبهة التحرير الارترية » ملوك ورؤساء الدول الافريقية ، المجتمعين في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا ، بحيث « لا تطغى مظاهر الضيافة الاثيوبية على روح العدل » .

والمعروف ان منظمة الوحدة الافريقية تقنع علنا انها تعمل على « مساعدة » حركات التحرر في افريقيا ، ومن مظاهر هذه المساعدة ان المنظمة اعتمدت ميزانية خاصة لهذه الانتفاضات التحررية ، مثل حركة التحرير المسلحة في روديسيا « زمبابواي » ، وحركة انغولا التحررية ، وموزمبيق ، وحركة تحرير غينيا البرتغالية ، وغيرها ، والغريب ان المنظمة تتجاهل تجاهلا تاما حركة التحرر الوطني في ارتيريا ، التي بدأت ملامحها تظهر عام ١٩٦٢ ، حين اعلنت حكومة الحبشة في ١٤ تشرين ثاني من العام نفسه ضم ارتيريا الى الامبراطورية الاثيوبية ، بحجة الاتفاق على هذا الامر مع الجمعية التشريعية الارترية ، التي شكلت سنة ١٩٥٥ بموجب احكام البيان البريطاني غير الدستوري رقم ١٢١ ، وقانون الطوارىء رقم ١ ، وهذه الجمعية لا تمثل الشعب الارتري لا من قريب ولا من بعيد .

وارتيريا تناضل اليوم من اجل الاستقلال الكامل تحت راية جبهة التحرير الارترية ، ضد امبراطورية اثيوبيا التي تحاول تزعم حركة الوحدة الافريقية ، ورغم الحصار الحديدي الذي تضربه اثيوبيا على الثورة الفتية ، التي تحاول اخمادها بالقمع والارهاب ، فقد تسربت الى الاوساط الدولية اخبار الاحداث الدامية والفظائع الرهيبة التي ترتكبها السلطات الاثيوبية بحق الشعب الارتري المناضل ، الذي استطابت ثورته ثلثي ارتريا .

وفي البيان الذي وجهته جبهة التحرير الارترية الملوك ورؤساء الدول الافريقية فقرة من صحيفة « الاكونومست » بتاريخ ٦٨\٧\٢٠ ، تصف الوضع الرهيب في ارتيريا بسبب القمع الاثيوبي الوحشي ، فتقول : « ١٣١ حاق شخص بطائرة فوق هذه القرى سبعة اكواخ اشتعلت فيها النيران ، وجثثا معلقة على المشانق . ويقوم بهذه العملية التخريبية ضد القرى الارترية الثائرة رجال « الكاندوس » الاثيوبيون المدربون في اسرائيل » .

وعن مجلة « فيانوفو » الايطالية الصادرة بتاريخ ٦٧\٥\١١ بقلم « فرانكو براتيكو » الذي زار ارتريا على ما يبدو من مقاله : « تابعنا سيرنا بين الانقاض المبعثرة في الرماد ، فوجدنا امامنا بقايا قرية (اوحى) التي كانت جريمتها الوحيدة انها استضافت يوما كتيبة من جنود الجبهة . تقدمنا اكثر فاكثر ووصلنا الى « انقالدة » . كانت اطراف القرية ملأى بالعظام المبعثرة ، عظام الجمال التي حصدتها رشاشات الجنود الاثيوبيين اثناء الغارة الانتقامية ، وهكذا على طول الطريق ، « تادق » ، « وبوك » ، « عدشيماربون » ، و « شيشاي » وكروم في منطقة البيتام .. ما الذي يتبقى من قرية احرقت اكواخها بأجمعها ؟ دوائر مركزية سوداء ، بقايا خرائب ، ومن مكان لآخر كوخ نجا باعجوبة من الحريق ، من المؤكد انه لم يبق شيء من كل ذلك بعد مضي شهر واحد من اليوم ، وستكفل الشمس والاعشاب والحيوانات المتوحشة بطمس كل اثر